

## الحج.. معطاته، أحكامه والروايات المشتركة فيه

(ج) الصلاة ركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السلام): وهذا العمل في الواقع يوحى بالإنضمام إلى العائلة الإبراهيمية والمسيرة الإبراهيمية عبر التاريخ. وعلى صعيد الصلاة بالـ فهو يحمل كلَّ إحياءات الصلاة الضخمة، بالإضافة إلى إحياءات المكان، كما سيأتي الحديث عنها بعد هذا. (د) السعي بين جبلي الصفا والمروة: وفي السعي أيضاً أجمل الإحياءات للشعور الإنساني، وربما كان أهمها بيان عناصر التحرك الإنساني الصحيح في نظر الإسلام وهي: 1 - الحركية المستمرة. 2 - بذل الجهد والكدر - والكدر وتحمل الكيد، قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) ([37]). 3 - التحرك بنية القرية إلى الـ. 4 - التحرك ضمن حدود الـ وعلى منهج الـ. 5 - متابعة مسيرة الصالحين، وتقليد الخطّ المؤمن، والتضحية في سبيل الهدف. وذلك يبدو إذا لاحظنا أن العملية - كما في بعض الروايات - هي انعكاس لعملية تضحوية كبرى قامت بها أممٌ إسماعيل (عليه السلام) وهي تبحث عن ماء يروي ظمأ ولدها العزيز، وذلك بعد أن رضيت الاستسلام لأمر الـ بالبقاء في أرض غير ذات زرع ولا ماء. وبتعبير آخر: فإن القيام بهذا المنسك هو إعلانٌ عن الانضمام إلى العائلة الإبراهيمية الذي يتم عند التقصير إشعاراً بكونه عضواً في عائلة التوحيد والتسليم الكبرى (ملائة أبيكم إبراهيم هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ) ([38]). وبهذا تصبُّ في مشاعر الإنسان الحاج كلَّ معاني المقاومة للطواغيت الأرضية من